دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية – (جامعة بن وليد أنموذجاً)

د. زينب أبو زيد أبو بكر
كلية الآداب ـ المرج ـ جامعة بنغازي ـ ليبيا
zinab2009am@gamail.com

أ. يوسف امحمد صالح
كلية التربية ـ جامعة بن وليد ـ ليبيا
youseif.saleh.2016@gmail.com

الملخّص:

تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: دور كليات التربية لدى الجامعات الليبية (بن وليد إنموذجاً) في إعداد المعلم الباحث، وتهدف الدراسة إلى (التعرف على دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث – التعرف على البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين – التعرف على أهم المشكلات والمعوقات في برامج إعداد وتدريب المعلم الباحث). وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث، وتكوّن مجمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس كلية التربية بجامعة بن وليد موزعين حسب تخصصاتهم العلمية والبالغ عددهم (120) حسب الكشوفات الرسمية من إدارة الكلية، بينما تم تطبيق البحث على عينة عشوائية منتظمة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة بن وليد" والبالغ عددهم (50) عضو هيئة تدريس، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: يواجه عضو هيئة التدريس مشاكل مادية من خلال مشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية، وقلة وجود المجلات والدوريات العلمية في الكلية التي تقلل من فرص الاطلاع على البحوث التي لها علاقة بتخصصه، كما أوضحت نتائج البحث أنّه لا يوجد برامج ودورات تدريبية تقوم بها الكلية لتعليم وتدريب كيفية إعداد البحث العلمي لعضو هيئة التدريس، وعلى سبيل المثال دورات كيفية استخدام الحاسب الآلي في عملية تحليل البيانات عن طريق برنامج ssps التحليل الإحصائي.

Abstract

The research problem was the main question of the role of education colleges in Libyan universities (Bin Walid is a model) in preparing the researcher teacher? The research also aimed at several goals (identifying the role of the

College of Education in preparing the esearcher teacher - identifying training programs in developing research for teachers Identify the most important problems and obstacles in the researcher's preparation and training programs.) The descriptive approach has been used in this research, and the research pool consisted of all faculty members of the College of Education at Bin Waleed University distributed according to their scientific specializations and their number (120) according to the official statements from the college administration , While the research was applied to a simple random sample of faculty members at the College of Education - Ibn Walid University, and they number (50) faculty members, and the research reached several results, the most important of which are: -The faculty member faces complex financial and administrative problems when participating In scientific conferences and symposia locally and internationally, and the lack of cientific journals and periodicals in the college that may encourage the desires of a faculty member to see research related to his specialization, as the results of the research showed That there are no training programs and courses that the college undertakes to teach and train how to prepare scientific research for a faculty member, for example courses on how to use a computer in the data analysis process through the ssps statistical analysis program,

مقدمة:

للتربية دور مهم في حياة المعلم والمجتمع فهي عملية ثقافية في حد ذاتها. فمن خلال دراسة العمليات التربوية وآلياتها في المجتمع تساعد في تمكين المعلمين من تخطيط العملية التربوية وتوجيهها على أساس من الفهم الواضح لأبعادها. ومن أهمها إعداد المعلم التربوي ليكون باحثاً ناجحاً في مجالات التربية المختلفة.

نجاح أي نظام تربوي يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى إعداد المعلم ونوعية البرامج التدريبية التي يخضع لها في كليات التربية وفي أثناء الخدمة؛ لذا أصبح تطوير كليات إعداد المعلمين مطلباً مهماً وملحاً لتحقيق التنمية البشرية الشاملة. ومجتمعنا الليبي شأنه شأن المجتمعات الأخرى يحرص على إعداد المعلم، ورفع مستواه لتمكينه من أداء مهنته بطريقة سليمة تتناسب ومتطلبات العصر الذي نعيشه، ثم ترجمة الأهداف التي ينشدها المجتمع إلى واقع عملي ملموس. وفي ظل التحول في أدوار المعلمين ووظائفهم بات من الضروري إعادة النظر في عمليات إعداد المعلم وتدريبه، حيث تغير دوره من مُلقن إلى ممارس وباحث عملي يجمع بين التنظير والعمل في مجال مهنته التربوية، وتقويم ما يقوم به من ممارسات داخل الغرفة الصفية. يُضاف إلى ذلك تحول دور المعلم من كونه ملقناً للطلبة، ليصبح موجهاً ومرشداً للطلبة، وباحثاً يُجري البحوث الميدانية التي تسهم على نحو متواصل في تحقيق أغراض النمو المهني المستمر. ولما كانت طبيعة عمل المعلم تملي عليه التعامل مع أنماط مختلفة من التلاميذ ذلك بمقتضى أن يكون شخصية قادرة على البحث والدراسة والجمع بين الجانبين النظري والعملي معاً. فمن خلال هذا البحث سنسلط الضوء على المحاور التالية: **المحور الأول** مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، تساؤلات البحث، مفاهيم البحث، والدراسات السابقة. أمّا **المحور الثاني** فيتمثل في الإطار النظري الذي يتضمن نظرية الدور الاجتماعي والتراث الأدبي الذي اعتمد عليه الباحثان وينقسم إلى مفهوم دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث، دور البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين– معوقات إعداد المعلم الباحث داخل كليات التربية. أمّا **المحور الثالث** الدراسة الميدانية وسيتناول الإجراءات المنهجية، وتحليل البيانات، والنتائج والتوصيات، والمراجع.

مشكلة البحث:–

تُعد كلية التربية من الكليات الهادفة والتي لها دور كبير ومميز في إعداد المعلم الباحث، والتي من الممكن أنْ يُعول عليها في إعداد القوى العاملة وتنمية المجتمع. إنّ المعلم الجيد يسعى إلى تحسين معارفه وقدراته من خلال الانغماس في البحث العلمي والبحث في كل ما هو جديد، ولكن قد يعاني المعلم صعوبة وانتقادات في العملية البحثية، فالمشكلة قد تكمن في نوعية البرامج التدريبية المتبعة في كليات التربية وآلية تطبيقها، ومدى جودتها في إعداد المعلم الباحث حتى يؤهل

بشكل جيد للقيام بدوره المطلوب وللمساهمة في نجاح العملية البحثية في المؤسسات التعليمية. ويحاول البحث التغلب على هذه المشكلة من خلال الإجابة على هذا التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث؟

ومنه تتفرع التساؤلات الآتية:

1- ما دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث؟
2- ما دور البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين؟
3- ما أهم المشكلات والمعوقات في برامج إعداد وتدريب المعلم الباحث؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من منطلق الاهتمام المتزايد من كليات التربية في إعداد المعلم الباحث من خلال ما يشهده العالم اليوم من تطور وتقدم في مجال البحث العلمي على كافة الأصعدة من اختراعات، فإن أهمية هذا البحث تنبع من أهمية الموضوع المتمثل: دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة بن وليد من خلال:

1- الكشف عن دور كلية التربية بجامعة بن وليد في إعداد المعلم الباحث.
2- الإثراء المعرفي والذي يمكن أن يضيفه هذا البحث إلى المكتبة في مجال تنمية الموارد البشرية، وبالأخص في دراسة واقعها في المجتمع الليبي.
3- التوصل الى نتائج وتوصيات قد تسهم في تطوير وإعداد وتأهيل المعلم الباحث في كليات التربية في الجامعات الليبية بشكل عام وفي كلية التربية بجامعة بن وليد بشكل خاص.

أهداف البحث:

1- التعرف على دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث.
2- التعرف على البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين.
3- التعرف على أهم المشكلات والمعوقات في برامج إعداد وتدريب المعلم الباحث.

مفاهيم البحث(اصطلاحاً–لغوياً–إجرائياً):

- **التربية:** – يؤكد الكثير من الباحثين أنّ ليس هناك في الحقيقة تعريف متفق عليه لمعنى التربية؛ وذلك لاختلاف الفلسفات والأديان والمذاهب، وكذلك يختلف مفهوم التربية من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى. وعلى الرغم من الاختلافات في المعنى والتعريف لمفهوم التربية حديثاً وقديماً إلا أنّها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية. [1] وإنّ اتجاه التربية إيجابي بحد ذاته وللتوصل إلى الحسن والجيد، وليس إلى ما هو سيء إذن لا وجود للتربية بدون وجود معايير.

وقد ورد تعريف التربية في **اللغة** في معجم لسان العرب على أنّها ربا يربو أي نما وزاد، كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) [الحج: 5]، بمعنى نمت وازدادت، أما التربية بمعناها الواسع فهي: العملية التي تساهم في تشكيل عقل وجسم وخُلق الفرد باستثناء ما يتدخل فيه الوراثة والعمليات التكوينية للجسم، أما التربية بمعناها الضيق فهي غرس المهارات والمعلومات والمعارف من خلال مؤسسات تم إنشاؤها لذلك، مثل المدارس والجامعات وغيرها.

"الربّ: يطلق في **اللغة** على المالك والسيد والمدّبر والمربيّ والقيّم والمنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا.

ويُقال: رَبَّه يُربّه: أي كان له رَبّاً. وفيه [ألك نعمةٌ تُربيها] أي: تحفظها، وتُراعيها وتُربيّها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبّاً ورَبَّبَه ورَبَّاه كله بمعنى واحد.

والرباني هو: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الرَّب بمعنى التربية .

وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربُّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

والرَّبَّانِيُّ: العَالِمُ الراسخُ في العلمِ والدِّين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله[2].

أمّا **اصطلاحاً** " فالتربية هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المتحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً، تقول ربيت الولد، إذا قويت ملكاته، ونميت قدراته وهذبت سلوكه، حتى يصبح صالحاً للحياة في بيئة معينة"[3].

وإجرائياً: التربية هي تنمية القدرات المهنية للباحث وتقوية ملكاته الفكرية وذلك من خلال التدريب والعمل العلمي لخلق المعلم الباحث القادر على فهم الواقع من خلال الدراسة والتحليل للظواهر الاجتماعية المختلفة.

- **المعلم (أعضاء هيئة التدريس): لغوياً**: هو اسم فاعل لفعل علّم، ونقول معلم أي قام بفعل التعليم، والمعلم هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة، إذن فهو اللبنة الأساسية لعملية التعليم. معلم وهو القائد المجتمع ويقوم بتنشأة الأجيال للمستقبل ويقول الإمام الغزالي: التربية والتعليم أفضل وأشرف وأنبل مهنة بعد النبوة.

وهو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من الظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية،[4] ويمثل محوراً أساسياً مهماً في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم.

والمعلم كما يعرف أيضاً أنه "يقوم مقام القائم بالاتصال، وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات، أو في إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة، والوسائل المتاحة لديه، فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية[5].

وإجرائياً : نقصد بالمعلم هو عضو هيأة التدريس بكلية التربية جامعة بن وليد.

- **المعلم الباحث**. أول من استعمل مفهوم المعلم الباحث هو الخبير التربوي ستينهاوس الذي كان يعتبر المعلم هو المحرك الوحيد لأي إصلاح تربوي كيفما كان نوعه، ويقول في شأن المعلمين الأكفاء[6]: إنهم غير محتاجين لأن تملي عليهم ما يفعلون، وهذا لا يعني أنهم غير منفتحين على آراء الآخرين ويرفضون النصائح والاستشارة والدعم، لكنهم يدركون حق الإدراك أن الأفكار والأشخاص.

كما يندرج مفهوم المعلم كباحث في إطار مفهوم آخر برز مع نشأة وتطوّر البحث الإجرائي وهو مفهوم التدريس التأملي الذي يسعى إلى تعزيز قدرات المعلم في مجال البحث

والتحليل وفق مراحل ثلاث يكون فيها المعلم في البداية منفذاً وفيّاً للتوجيهات والإجراءات التي تصدر عن السلطة التربوية الوصية، فهو بهذا المعنى يكون مجرد عامل في سلسلة إنتاجية تعيد إنتاج نفسها شكلاً ومضموناً، وبعدها ينتقل إلى مرحلة ثانية يتحول فيها من عامل منفذ للتعليمات إلى فاعل مجرب لتلك التوجيهات والإجراءات باعتبارها أفكاراً قابلة للملاحظة والقياس، ثم ينتقل بعدها إلى مرحلة النقد والتأمل التي يكون فيها قد تجاوز مرحلة الوصف والتفسير إلى مستوى الفكر الناقد والمتبصر الذي ينتج معرفة جديدة بهدف تغيير واقع متردٍ.(7) وهذا ما يسميه ستينهاوس برحلة الانعتاق أي المرحلة التي يكون فيها المعلم الباحث قد تحرر بفضل ممارسته للبحث الإجرائي من قيود السلطة التربوية التي كانت تعتبره منفذاً آلياً لما يصدر عنها من توجيهات وإجراءات، ليصبح مرجعاً أساسياً يعتدّ بآرائه ومواقفه.

و**المعلم الباحث إجرائياً**: هو عضو هيئة التدريس بالجامعات الليبية عامة ونخصص في البحث عضو هيئة التدريس في جامعة بن وليد، ذدلك من أجل أن يتغير واقع المعلم من مجرد معلم قائم على مرحلة الوصف والتفسير للظواهر الاجتماعية والتربوية إلى مستوى الفكر الناقد والمحلل الذي ينتج معرفة جديدة بهدف تغيير واقع متردٍ وجاهل إلى واقع أكثر تقدماً.

التنمية المهنية(8): هي مجموعة من الخبرات والمهارات التي تنطلق من برامج إعداد المعلم، وتهدف إلى تنمية الكفايات التعليمية التربوية للمعلمين الموجودين في المهنة ورفع طاقاتهم الإنتاجية الحالية إلى حدها الأقصى وتأهيلهم لمواجهة ما يستحدث من تطورات تربوية وعلمية في مجالات تخصصاتهم وذلك من خلال التخطيط العلمي والتنفيذ الكفء والتقويم المستمر.

وإجرائياً: التنمية المهنية تلك البرامج التدريبية التي تعتمد عليها كلية التربية في جامعة بن وليد من أجل الرفع من إنتاجية العملية التربوية من خلال تنمية الكفاءات التعليمية التربوية للمعلم ذكراً أو أنثى تلقى التعليم من خلال كليات التربية التابعة للجامعات الليبية ولا سيما كلية التربية جامعة بن وليد.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من البحث توفرت لنا فرصة الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي كان لها هدف مشترك مع بحثتنا الحالي، والتى ساهمت في إثراء البحث بتكوين القاعدة العلمية للانطلاق وساهمت في صياغة التساؤلات وسنتناول الدراسات الآتية:

– دراسة جمال حمدان إسماعيل الهسي، واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، غزة، 2012[9].

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال **التعرف على درجة توفر معايير الجودة الشاملة في أهداف برنامج إعداد المعلم من وجهة نظر الطلبة**، التعرف على درجة توفر معايير الجودة الشاملة في أداء أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، التعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة من وجهة نظر الطلبة، التعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة من وجهة أعضاء هيئة التدريس. ولقد توصلت الدراسة إلى **عدة نتائج** أهمها: يرجع السبب في ذلك إلى أن أهداف كليات التربية الواردة في أدلة الجامعات أو أدلة كليات التربية هي أهداف عامة، وهذا واضح من الإطار النظري للبحث. لا توجد رؤية موحدة لأهداف كليات التربية، كذلك لا يوجد أهداف للتخصصات المختلفة، ولا يوجد تصور واضح لأهداف مجالات الإعداد المختلفة). (قد يرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن أعداد هيئة التدريس لا تتناسب مع أعداد الطلبة، وخصوصاً في جامعتي الأزهر والأقصى، وغالباً ما تلجأ جامعة الأزهر إلى أعضاء هيئة تدريس غير متفرغين يعملون بنظام الساعة. يستخدم أعضاء هيئة التدريس الاختبارات الكتابية في الغالب لقياس مستوى تحصيل الطلبة، ولا يستخدمون أدوات قياس أخرى إلا نادراً. كما أنّ حجم الطلبة الكبير في المحاضرة لا يعطي الفرصة لعضو هيئة التدريس بمشاركة الطلبة بصورة فعالة، ويحد من أدائه، وطرائق التدريس التي يوظفها في الغالب محدودة وتعتمد على المحاضرة، كما أنّ أداء أعضاء هيئة التدريس يركز على إكساب الطلبة الجانب المعرفي من الإعداد ونادراً ما يركز على إكساب الطلبة مهارا ت البحث العلمي والتعليم المستمر، ويعتمد أعضاء هيئة

التدريس في الغالب على مذكرات أو كتب محددة يلتزم بها الطالب، ونادراً ما يعتمد عضو هيئة التدريس على مجموعة من الكتب أو يوجه الطالب إلى المكتبة لمزيد من الاطلاع.

– دراسة ابتسام جعفر جواد الخفاجي .بعنوان " توافر معايير إعداد المعلم في الطلبة المطبقين لقسم العلوم العامة، العراق، 2014.[10].

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم برامج إعداد معلم العلوم في كليات التربية الأساسية من خلال التقصي لمدى توافر معايير إعداد معلم العلوم في الطلبة المطبقين؛ وذلك باستطلاع وجهات نظر التدريسيين المشرفين على الطلبة المطبقين، ومديري المدارس ومديراتها التي يطبق فيها الطلبة. لقد أظهرت النتائج أنّ أغلب معايير إعداد المعلم متوافرة بالطلبة المطبقين بموجب تقديرات عينة البحث من التدريسيين وإدارات المدارس، وحصول بعض المعايير على تقديرات متدنية وخصوصاً المتعلقة باستخدام الطرائق التدريسية الحديثة بسبب غياب الجانب التطبيقي فيها، كما وأظهرت النتائج تطابق وجهات نظر الطرفين بشأن تقويم بعض فقرات الاستبانة والمكونات الرئيسة للاستبانة، وكانت تقديرات الإدارات التدريسية أعلى من تقديرات التدريسيين للفقرات جميعها.

– دراسة عبد الله بشارات، رفاء الرمحي. بعنوان "واقع برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية. بدون تاريخ نشر[11].

هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع القائم لبرامج تأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية، من حيث المنهاج، طرق التدريس، طرق التقييم، والتقنيات الحداثة المستخدمة، ومخرجات التعلم المنشودة، وذلك من خلال التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية نحو هذه البرامج. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر المهارات المكتسبة من المساقات المطروحة كما رآها معلمو ما قبل الخدمة، ومعلمو أثناء الخدمة هي استخدام الوسائل التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة، واستخدام طرق تدريسية مختلفة، وصياغة الأهداف السلوكية بطريقة سليمة، وتقبل آراء الطلبة. أمّا أقل المهارات المكتسبة فقد تمثلت في: كيفية التعامل مع الإدارة المدرسية، وكيفية التعامل مع الزملاء، وكيفية إدارة وحل المشكلات الصفية، والتعرف على الطلبة الموهوبين والتعرف على صعوبات التعلم لدى الطلبة، وتشجيع التفكير الناقد للطلاب وتصميم

الوسائل التعليمية المختلفة. وقد يعود ذلك إلى عدم تغطية هذه المجالات في مساقات برامج إعداد وتأهيل المعلمين الفلسطينية. كما أظهرت النتائج أن متوسط اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو أهداف برنامج إعداد وتأهيل المعلمين إيجابية جداً، وهي أعلى من متوسط اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة ومعلمي أثناء الخدمة. بينما اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة ومعلمي أثناء الخدمة نحو أهداف برامج إعداد وتأهيل المعلمين متقاربة على جميع الأهداف، وتعتبر اتجاهاتهم إيجابية متوسطة، وقد كان أثرها إيجابياً اتجاههم بأن " أهداف البرنامج تحضر الطلبة للعمل المهني"، وأقلها "أنها تلبي أهداف الحاجات على المستوى الوطني".

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة اتضح لنا أهمية دور البرامج التأهيل للمعلمين في الجامعات من حيث المنهاج، وطرق التدريس، وطرق التقييم، واستخدام التقنيات الحدثية المستخدمة، ومخرجات التعلم المنشودة، فقد تعرضت الدراسات السابقة إلى أهمية إعداد المعلم ومدى توفير البرامج التأهيلية التي تساعده إلى توصيل المعلومة بما يتناسب مع تطورات العصر واستخدام التكنولوجية الحديثة. فقد اختلفت مع بحثتنا الحالي في كونها تدرس الأهداف العامة لمعايير الجودة بالجامعات وكيف يمكن أنْ تؤثر على دور المعلم التربوي، بينما تتفق **مع دراسة جمال حمدان إسماعيل الهسي** التى تهدف إلى: التعرف على واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، والتي توصلت إلى: أن أداء أعضاء هيئة التدريس يركز على إكساب الطلبة الجانب المعرفي من الإعداد ونادراً ما يركز على إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي والتعليم المستمر، ويعتمد أعضاء هيئة التدريس في الغالب على مذكرات أو كتب محددة يلتزم بها الطالب، ونادراً ما يعتمد عضو هيئة التدريس على مجموعة من الكتب أو يوجه الطالب إلى المكتبة لمزيد من الاطلاع. ومن هذه الأرضية ذات المسارات المتشعبة أعددنا استمارة الاستبيان بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة.

الإطار النظرى للدراسة:

يعتمد البحث الحالى على النظرية والأدبيات الخاصة بمجال البحث ويتم سردها كالآتي:

- **نظرية الدور الاجتماعي:**

تعتبر النظرية القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الباحث لفهم الواقع المعاش، والوصول إلى تحليل وتفسير للظاهرة المراد دراستها، فهي تعتبر المنظومة العلمية التي تساعد الباحث على صياغة المفاهيم، والتصورات النظرية والإجرائية، والوصول إلى صياغة الفروض للتمكن من معرفة مدى صدقها من عدمه، ومن هنا لا يستطيع الباحث البدء بعمل بحثي بصورة علمية وموضوعية دون الاعتماد على تصور نظرى شامل يحدد أبعاد الموضوع وكيفية التعامل معه.

عليه أنطلق البحث الحالي من **نظرية الدور الاجتماعى** باعتبارها النظرية الأكثر فهماً للموضوع وتحليله، فهى من أبرز النظريات ذات العلاقة بالمؤسسات الاجتماعية ووظيفتها الحيوية في المجتمع، فالدور الاجتماعي إلى جانب أنه المحور الذي تدور حوله النظرية فإنه أساسي في حياه الفرد، ولعل من أبرز التعريفات للدور أنّه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشكل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشكلون أوضاعاً اجتماعية. وبهذا التعريف فإنّ الدور ما هو إلا سلوك، وأنّه سلوك متوقع. وبالتالي فإنه إذا خرج عما تتوقعه الجماعة فإنّه يصبح شاذاً أو منحرفاً.

وعليه فإنه تقع على القائمين على صقل شخصية المعلم وهي كليات التربية بأنْ تجعل منه معلماً باحثاً ناقداً مفسراً ومحللاً للواقع بدلاً من الاعتماد على التلقين والذاكرة الصماء للدراسة والبحث. ويتضمن كل دور من الأدوار المكملة والمتماثلة في داخلها معايير للتبادل معنى ذلك أنّ أداء شخص لدوره أداءً سليماً يتطلب أنْ يؤدي الطرف الآخر دوره على نحو سليم هو الآخر، ومن هنا يكتمل دور هذه المؤسسة الحيوية داخل المجتمع.

حيث يعرف الدور عند سنية خليل: بأنّه مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في هيئات أو أفراد فيمن يشغل وضع اجتماعي معين فى وقت معين.

تستند نظرية الدور الاجتماعي على الأسس الآتية والتي تم الاعتماد عليها في البحث وهي:

1-يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية عليه فإنّ المجتمع يتكون من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية من

بينها المؤسسات التعليمية، وأن كلية التربية كمؤسسة اجتماعية تتحلل إلى عدد من الأدوار الاجتماعية من بينها صقل شخصية المعلم من المعلم الملقن للعلم إلى المعلم الباحث.

2- ينطوي الدور الاجتماعي على مجموعة من الواجبات التي يؤديها الفرد تبعاً لمؤهلاته، وتجاربه، وخبراته فنجاح كلية التربية في إعداد المعلم الباحث يعتمد أساساً على قبول المتلقي وإمكانياته، وخبراته العلمية، وشخصيته، ومدى كفاءته لنجاح العملية التعليمية.

3-لا يمكن التأكيد على نجاح دور الفرد بصورة صحيحة إلا من خلال عملية التدريب وعليه يكمن نجاح كليات التربية في إعداد المعلم الباحث من خلال الدورات التدريبية والوعي بأهمية البحث القائم على التحليل والنقد بدلاً من العرض الكيفي وحسب.

عليه تستند النظرية إلى فكرة مؤداها أن المجتمع عبارة عن مجموعة من المراكز الاجتماعية المترابطة، وتتضمن أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون المراكز وبهذا تعتمد على التوقعات الآتية[12]: (التوقعات السلفية والقائمة على قواعد اجتماعية تحدد سلوك الفرد- وتوقعات الآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي للأفراد- وتوقعات المجتمع العام بحيث تكون واقعية ويمكن ملاحظتها بشكل ملموس في مجال الواقع أو تكون وهمية مجرد تنظير).

عليه تخدم النظرية بحثنا الحالي: بكونها القاعدة الأساسية التي انطلق منها الباحثان وذلك للتعريف بكلية التربية باعتبارها أحد مؤسسات المجتمع ذات الاهمية البالغة في تربية الأجيال والنهوض بمستوى المجتمع، وتكمل أهمية دور هذه المؤسسة من خلال تكاملية دورها مع المؤسسات الأخرى للمجتمع بداية من الأسرة والنهاية بالدولة، والدور الذي تقوم به كلية التربية وهو إعداد المعلم الباحث فهي ذات أهمية في التنمية المجتمعية والنقلة النوعية للمعلمين من مجرد الطرح التنظيري إلى فهم الواقع، ونقده، وتحليله وصولاً إلى حل المشكلات، وتحليل الظواهر الإيجابية منها والسلبية، من خلال إعداد البحوث والدراسات والمشاركة الفعلية في الندوات والمؤتمرات العلمية للرفع من المستوى التعليمي والعلمي للباحث، وكيفية المساهمة الفعالة في حل المشكلات والمعوقات التي تقف حجر عثر أمام الوصول إلى هدفه المنشود في البحث العلمي.

– التراث الأدبي الذي اعتمد عليه الباحثان من أجل إثراء البحث بالمعلومات الخاصة بمجال الدراسة ويتمثل في الآتي:

أولا: مفهوم الدور التربوي للمعلم:

إنّ البحث العلمي هو البحث الذي يقوم به الباحثون والعلماء في إطار المؤسسات العلمية والمراكز البحثية من أجل الوصول إلى نتائج غير مسبوقة من خلال إثبات صحة الفرضيات من عدمها. وإنّ المشكلة الحقيقية التي تعاني منها جامعاتنا العربية عامة والليبية خاصة هي الاعتماد على الجانب الأسهل في العملية التعليمية وهي (التدريس) في مقابل إهمال الجانب الأهم والمهم والذي نعتبره الأصعب في العملية التعليمية والتربوية والذي يتطلب مجهوداً على مستوى الفرد والمجتمع ألا وهو (البحث العلمي).

ولم تعد قضية " تطوير التعليم " داخل كليات التربية من أجل إعداد المعلم الباحث مقتصرة على الدول النامية التي تحاول اللحاق بالركب العالمي في التقدم العلمي والتطور الاقتصادي والاجتماعي، بل لقد انتقل الاهتمام بها من المنتديات العلمية الدولية والمؤتمرات الأكاديمية، لتحتل العناوين الرئيسة في الصحف ووسائل الإعلام، ثم انتقل الاهتمام بها _ بعد ذلك _ إلى المسجلات السياسية، فأصبحت الشغل الشاغل لدى القادة والسياسيين، والعنصر الأبرز في برامج الأحزاب السياسية في الحملات الانتخابية، ومهما كان إنجاز هذه الحكومة أو تلك في إصلاح نظامها التعليمي، فإنّ الأصوات لا تلبث أنْ ترتفع في سبيل مزيد من الإصلاح، ومزيد من الدعم والتطور لهذا الجانب من النظام التعليمي أو ذلك[13]. ويغذي هذا الاهتمام وهذه المنافسة الكبيرة في تطوير الأنظمة التعليمية ما تنشره المؤسسات الدولية في هذه الأيام من مقارنات في المستوي التعليمي والتحصيل عند الطلاب والطالبات في مجالات مهمة مثل الرياضيات والعلوم واللغات أو حول مستو الإنفاق على التعليم، أو مستوى الأمية وانتشار التعليم.

ثانياً: مرتكزات تدعم الدور التربوي لكلية التربية في خلق المعلم الباحث:[14]

1- التأكيد على عمليات البحث العلمي في المجال التربوي.
2- تخصيص ميزانيات من أجل تمويل البحوث ودعم المعلم الباحث في المجتمع.
3- التأكيد على إدخال التكنولوجيا والبرامج الالكترونية في التعليم داخل كليات التربية.
4- الاهتمام بضرورة الرسم الاستراتيجي لدراسة نجاح البحث العلمي داخل الكليات.

5- ربط قطاع الكليات التربوية بمجال البحث في المجتمع والاستفادة من نتائجه.

6- التحول العلمي في المنظور المنهجي الى منظومة الابتكارات.

فنحن نحتاج الى رصد أهم الأسس والمرتكزات العلمية التي تعتمد عليها جودة التعليم فى كلية التربية وأساس نجاح المعلم كباحث داخل المجتمع وهي تتمثل في الآتي:

1- التعليم الذي ينطلق من فكرة الإبداع والتفكير الخلاق في مجالات التربية المختلفة

2- يجب أنْ ينتج التعليم مواطنين لديهم القدرة على الانضباط الذاتي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

3- يجب أنْ ينتج التعليم أشخاصاً قادرين على الاستمتاع بحياة ناجحة في ظل نظام ديمقراطي

4- ينبغي أنْ يعد التعليم الأفراد لعالم سريع التطور والتغير وخاصة بمجال العلوم التربوية والإنسانية لفهم وتقدير الإنجازات البشرية في هده المجالات.

ثالثاً: البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين:

لكي نساعد الجامعات وكليات التربية في نجاح وظيفتها التربوية هو التأكيد على دور هذه الكليات في تدليل الصعوبات أمام أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي وتنشيطه وفق آلية عمل الدارسين والباحثين من خلال ما أكد عليه الباحث وهو إنشاء مركز الاستشارات والبحث العلمي والذي يتضمن الآتي:

1- التنسيق بين أجهزة البحث العلمي عربياً وعالمياً لوضع خطط علمية وتنفيدها.

2- اضطلاع مراكز البحث العلمي بدورها الفاعل من خلال الربط بين الموارد البشرية والإمكانيات المادية.

3- تطوير نظم المعلومات وجعلها موحدة وغير مبعثرة.

4- وضع خطة شاملة للبحث العلمي الكفاءات العلمية بما يكفل عودة الكفاءات ومساهماتها الفعالة في نجاح خطط التنمية المحلية للمجتمع.

5- إعداد البحوث والدراسات المستقبلية.

6- تقديم الاستشارة العلمية عربياً وعالمياً للحفاظ على التراث ونقل المعرفة.

7- تقليص الفجوة الزمنية بين إعداد البحوث وتطبيقها[15].

تعتبر عملية إعداد المعلمين بالطريقة التي تواكب التطور العلمي والتغير التكنولوجي عملية بالغة الأهمية فنحن نحتاج إلى معلم باحث ينتقل من مجرد التنظير إلى الفكر العملي والتطبيق في مجال الواقع الاجتماعي من أجل رصد المشكلات والظواهر بشتى أنواعها والوصول إلى التحليل الدقيق لمسبباتها وصولاً إلى نتائج للحد منها في مجال الواقع.

فالمعلم الجيد هو المعلم الذي يحسن المنهج ويحييه من منظار الواقع المعاش وربطه به استناداً إلى حقائق علمية ذات جدوى في مجال الواقع، وأنّ كلا من التفكير النظري والعملي يكمل أحدهما الآخر. وهناك العديد من الطرق التي اعتمدها علماء التربية في قرون مضت من أجل التطوير في أنماط وأساليب التدريب لأداء المعلمين والتي منها طريقة التعليم المصغر. وطريقة لعب الدور، وطريقة تحليل التفاعل.. وطريقة الكفاءات التدريسية، فالتعليم المصغر كما يعرفه جود في معجمه التربوي "هو أسلوب من أساليب التدريس التي طورتها جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الامريكية من أجل الاستفادة في المجالات التالية [16] (تقييم الخبرة الأولية والممارسة في التدريس – بحث واستقصاء فاعلية التدريب – التدريب أثناء الخدمة للمعلمين دوى الخبرة).

أمّا فيما يتعلق بطريقة لعب الدور فيقصد بها موقف تمثيلي يقوم به المتعلم بلعب دور معين منفرداً أو جماعياً من خلال العملية التعليمية أو العلاجية التي يكون قائم بها وهذا يتطلب إعداداً جيداً للدور وعلاقته بالموقف وما يرتبط به من سلوك متوقع من القائم بهذا الدور أما التحليل التفاعل"16" : فيقصد به مدى قدرة المعلم على رصد كافة التفاعلات التي تحدث داخل الفصل مثال على ذلك مدى التفاعل بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم حتى يحلل العلاقات القائمة داخل الفصل وما يحدث بين الأطراف المختلفة والهدف الأساسي من وراء ذلك هو تحديد نمط وطبيعة التفاعلات التي تحدث داخل الفصل ونمط طريقة التدريس وتأثيرها على العلاقات التي تسود داخل الفصل .

فالعلاقات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في نجاح العملية التعليمية والتربوية، سواء بين المعلم والطالب من ناحية أو بين الطلاب مع بعضهم البعض الآخر من جانب آخر، ويكمن دور المعلم في رصد مدى التفاعلات التي تحدث داخل النسق الاجتماعي المصغر(الفصل) حتى يتسن

له فهم عملية التفاعل الاجتماعي، وتحقيق عملية التنافس الشريف بين طلابه لتحفيز العملية التعليمية والتربوية الناجحة.

رابعاً: معوقات إعداد المعلم الباحث داخل كليات التربية

رغم الدور الذي تقوم به كليات التربية حول إعداد المعلم الباحث إلا أنّه هناك العديد من المشكلات والعقبات التي تكون بمثابة حجر عثر أمام نجاح البحث العلمي في كليات التربية، حيث يجمع الباحثون في العلوم التربوية أنّ التنمية المجتمعية ليست فقط استحداث تغييرات عميقة على المستوى المادي لثقافة المجتمع بل نحتاج بذات الوقت إحداث تغيرات جدرية عميقة وإيجابية في بناء الشخصية، ونسق القيم ومستوى التطلعات والاهتمام بالبحث العلمي الذي يسيطر على فكر الفرد والمجتمع فعلينا الدعوى إلى فهم المشكلات الآتية: –

1- البعد عن التفكير الواقعي لتطبيق الأطروحات التربوية مما يجعلها صعبة المنال وأنّها تنصدم مع الواقع المعاش لعدم الأخذ بعين الاعتبار أنّ نجاح العملية التنموية في المجتمعات البشرية تقوم أساساً على الربط، والمؤامة بين الموارد البشرية والإمكانيات الاقتصادية.

2- إدخال الحاسب الآلي دون التأهيل المسبق للطلاب بهذا الخصوص وجهلهم بدوره الإيجابي والسلبي في العملية التعليمية وخاصة في التعليم العام، في ظل المعوقات الكثيرة التي تحد من تطبيقه في مدارسنا، وكذلك في ظل عدم وجود البحث الكافي.

3- الاعتماد الكلي على الجانب المعرفي دون الجانب التربوي بدخول التقنية التكنولوجية، والنقص في إشباع الحاجات النفسية، والوجدانية، والروحية للتلاميذ، وصرف كثير من جهود الطلاب وأوقاتهم في النواحي الشكلية والتنظيمية على حساب جودة العمل.

4- عدم التوسع في تطبيق التقنيات التعليمية، بسبب عدم القدرة على دفع التكاليف المستمرة للحاسبات الآلية، مما ينجم عنه هدر للوقت والجهد دون الاستفادة الحقيقية منه.

5- التمايز الاقتصادي بين الطلاب يدفع إلى وجود فوارق في القدرة على الحصول على الأجهزة الالكترونية مما ينعكس سلباً على الروح النفسية والمعنوية للطلاب.

وأخيراً يمكننا القول: إنّ التقنية أداة مهمة، غير أنّها ليست علاجاً ناجحاً للمشكلات الاجتماعية والتربوية كافة، عليه يجب أنْ يتحلى الباحث بالقدرة العلمية على البحث والتحليل والنقد من أجل الوصول إلى عمق الموضوع وفهمه.

إن النظر إلى المؤسسة التعليمية العصرية بواقعية يمنحنا الحكمة في التعامل مع المعطيات المختلفة لتطوير تلك المؤسسة، وما يستحق أن يبدأ به لأهميته، وما يمكن تأخيره، وما يمكن تطبيقه وما لا يمكن تطبيقه، وما يصلح لمجتمعنا وما لا يصلح، وما ينبغي تغييره وما لا ينبغي. وفي النهاية فإن الجهات التي ستتفوق على غيرها في حقبة ما بعد عصر المعلومات هي تلك الدول التي توخت جانب الحكمة باستثمارها في تطوير رأسمالها الفكري.

وعليه يمكننا القول إنّه يمكننا التغلب على مثل هذه المعوقات بالنظر والاهتمام بجودة التعليم في ظل التغيرات المعاصرة التي اجتاحت المجتمعات البشرية حيث يعتمد نظام التعليم في كلياتنا التربوية على ضرورة تحقيق جودة التعليم، والتي يمكننا تعريفها: بأنّها مدى جودة النظام التعليمي، وجودة الآليات التدريسية والتكنولوجية، وجودة المؤسسات التعليمية، جودة المنتج التعليمي. معنى ذلك مدى جودة المدخلات والمخرجات التعليمية. يعنى ذلك أنّ البحث العلمي سوف يؤدي إلى الإنماء الاجتماعي وخاصة البحوث التي تتعلق بمجال العلوم الانسانية والاجتماعية.

من خلال ما سبق ذكره نتناول بعض هده المعوقات [17]:

1- هناك أمور تتعلق بمجال العمل والتدريس من ساعات العمل المتراكمة على المعلم بحيث لا تتسنى له الفرصة للبحث والدراسة وخلق البيئة الكافية لإعداد المعلم الناجح في مجال البحث والتحول من مجرد التوجيه النظري إلى التوجيه العملي في مجال الواقع لحل المشكلات الفردية والمجتمعية والتي أساسها الأساليب التربوية في المجتمع.

2- كما أنّ هناك معوقات علمية تتعلق بمجال كيفية إجراء البحث العلمي والوقوف على كيفية الدراسة والبحث والانتقال من مستوى التنظير إلى مستوى التحليل العملي واثبات صحة الافتراضات الى نضعها في مجال البحث استنادا الى الظواهر السلبية التي نلاحظها فى المجتمع

3- هناك معوقات تتعلق بالمكتبات العلمية داخل كليات التربية فهي تعتمد على مجرد كتب سابقة ليس لها تجديد وعدم وجود مكاتب الكترونية تسهل الباحث الحصول على المعلومة والاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاختصاص

4- هذا وقد رأينا أنّ هناك أيضاً معوقات حالت دون مساعدة الكليات التربوية في أداء مهامها من أجل خلق المعلم الباحث كما يرى بعض الباحثين.

الدراسة الميدانية:

أولا: الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التى تتخذ أنماطا وأشكالا متعددة والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي. التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها عن طريق ادبيات البحث، أما الكمي فيصف الظاهرة من خلال ارقام وجداول، موضحاً فيها حجم الظاهرة وارتباطها بالظواهر الأخرى وذلك لتناولنا المشكلات التي تواجه المعلم من أن يكون باحثاً للدراسة. يسعى الباحثان في هذا البحث إلى وصف الظاهرة المدروسة والمتمثلة في دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث دراسة ميدانية على عينة من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة بن وليد" وذلك بالاعتماد على الدراسة الوصفية فقد تم استخدام المنهج الوصفي والمسح بالعينة حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس كلية التربية بجامعة بن وليد موزعين حسب تخصصاتهم العلمية والبالغ عددهم (120) حسب الكشوفات الرسمية من إدارةالكلية. عينة البحث: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية منتظمة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة بن وليد" والبالغ عددهم (50) عضو هيأة تدريس، حيث تم إعداد قائمة بأسماء أعضاء هيأة التدريس، تحديد حجم العينة المرغوب فيه وهو 50 عضو هيأة التدريس والمسافة بين الأفراد، وذلك بقسمة عدد أفراد المجتمع وهم 150 على حجم العينة المرغوب فيه وهو. 150÷50 = 100، وستكون هذه المسافة التى تقع بين كل فرد والذي يليه فى قائمة

الأسماء. أداة جمع البيانات: اعتمد الباحثان على استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات وكانت بعنوان "دور كليات التربية في إعداد المعلم الباحث دراسة ميدانية على عينة من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة بن وليد " اذ بلغ عدد بنود الاستمارة ثلاث بنود، كما بلغت فقرات الاستبانة (26) فقرة تقيس الأداء المراد قياسه.

الأساليب الإحصائية: – بعد أن قام الباحثان بجمع الاستبيان وإدخال جميع البيانات على الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية ssps وذلك للحصول على التكرارات البسيطة والنسب المئوية، لغرض الوصول إلى نتائج البحث.

ثانيا: نتائج البحث وتفسيرها: –

جدول (1) يوضح دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث

م	دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	التدريس بكليات التربية تتيح الفرصة للتعامل مع الطالب معاملة أخوية	45	%90	02	%04	03	%06	1.16	.510	50
2	العمل بكليات التربية تمنحك الثقة والاحترام بينك وبين زملائك	47	%94	01	%02	02	%04	1.1	.416	50
3	احب عملي لوجود الحوافز والدوافع بشتى أنواعها	14	%28	28	%56	08	%16	1.88	.659	50
4	توفر الحقوق المادية لعضو هيئة التدريس القار والمتعاون كحافز العملية التعليمية	08	%16	30	%60	12	%24	2.08	.634	50
5	زملائي بالعمل تقدرهم الإدارة على الدراسات والبحوث التي من دورها تدرس المشكلات الاجتماعية بالواقع	05	%10	35	%70	10	%20	2.10	.544	50
6	الهدف من العمل الراتب الشهري دون الاهمية للبحث والدراسة	01	%02	42	%84	07	%14	2.12	.385	50
7	إقامة المنتديات العلمية من محاضرات وورش عمل للتوعية بأهمية البحث لعضو هيئة التدريس	13	%26	22	%44	15	%30	2.04	.755	50
8	تتكفل الكلية بمصاريف السفر والتنقل والإقامة بحال وجود مؤتمرات علمية محلية أو دولية	1	%02	47	%94	02	%04	2.02	.247	50
9	انعقاد الموائد المستديرة لمناقشة العقبات التي تحيل دون تطبيق نتائج البحث العلمي والاستفادة منها	-	-	50	%100	-	-	2.12	.746	50

يتضح من خلال الجدول (1) دور كلية التربية في اعداد المعلم الباحث ، حيث اجابوا افرد العينة على الفقرة (1) بموافق بنسبة 90% ، وبمتوسط حسابي 1.16 وانحراف معياري 510. بأن التدريس بالكلية يتيح فرصة التعامل مع الطلبة معاملة اخوية مبنية على الاحترام والتقدير بين الاستاذ والطالب مما يساعد الاستاذ في تأدية عمله بكل سهولة ويسر ، كما أجابوا على الفقرة (2) بموافق بنسبة 94% وبمتوسط حسابي 1.1 وانحراف معياري 416. بأن الكلية تمنح الثقة والاحترام بين الزملاء داخل الكلية مما تساعد هذه الثقة والاحترام المتبادل بين معلميها على نجاح العملية التعليمية داخل الكلية ، في حين اجابوا على الفقرة (3) بموافق الى حد ما بنسبة 56% وبمتوسط حسابي1.88 وانحراف معياري 659. بأنهم لا يحبون عملهم لأنهم لا يتحصلون على الحوافز والدوافع المستحقة ، كما اجابوا على الفقرة (4) بموافق الى حد ما بنسبة 60%،

وبمتوسط حسابي 2.08 وانحراف معياري 634. بأن الكلية توفر الحقوق المالية لمعلميها سواء كانوا قارين أو متعاونين وانما يتقاضوا في حقوقهم المادية بمقابل عقد تعيين بالنسبة للقارين وعقد متعاون بالنسبة للمتعاونين ينتهي هذا العقد باستغناء الكلية عن المتعاون. واجابوا على الفقرة (5) بموافق الى حد ما بنسبة 70%، وبمتوسط حسابي 2.10 وانحراف معياري 544. وأن إدارة الكلية لا تقدرهم ولا تشجعهم على البحوث والدراسات التي يقمونَ بها والتي بدورها تدرس المشكلات الاجتماعية كما هي في الواقع، والذي قد يستفذ من هذه البحوث والدراسات المجتمع المحلي وعلى مستوى الدولة لإيجاد حل لهذه المشكلات الاجتماعية أو الحد منها. أما الفقرة (6) فقد أجابوا بموافق إلى حد ما بنسبة 84% وبمتوسط حسابي 2,12 وانحراف معياري 385. بأنهم موافقين بأن الغرض من العمل المرتب الشهري فقد وغير مهتمين بالبحث العلمي وتطوير الذات. واجابوا على الفقرة (7) بموافق إلى حد ما بنسبة 44% وبمتوسط حسابي 2.04 وانحراف معياري 255. وأن الكلية لا تعتزم بإقامة المنتديات العلمية من محاضرات وورش عمل للتوعية بأهمية البحث العلمي لعضو هيئة التدريس. كما أجاب أغلب المبحوثين على الفقرة (8) بموافق إلى حد ما بنسبة 94%، وبمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري 247. وأن الكلية لا تتكفل بمصاريف السفر والتنقل والاقامة في حالة مشاركة عضو هيئة التدريس في المؤتمرات العلمية محلياً ودولياً، حيث يجد عضو هيئة التدريس صعوبة في المشاركات العلمية على حسابه الخاص، حيث يوجد هناك بند بأن تتكفل الجامعة والكلية كافة المصاريف في المشاركات العلمية. أما الفقرة (9) تم الاجابة عليها بالأجماع من قبل افراد العينة بموافق الى حد ما بنسبة 100% وبمتوسط حسابي 2.12 وانحراف معياري 746.لا وجود لانعقاد الموائد المستديرة لمناقشة العقبات التي تحيل دون تطبيق نتائج البحث العلمي والاستفادة منها على الصعيد الشخصي أو المحلي أو على مستوى الدولة بشكل عام.

جدول (2) يوضح دور البرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين

م	دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تعمل كلية التربية على توفر الدوريات التي تشبع رغبات معلميها وميولهم في القراءة ، والاطلاع في مختلف التخصصات والمجالات	05	%10	39	%78	06	%12	2.02	.473	50
2	تعمل الكلية على توفير دور الاختصاص المتصلين على رخص دولية لإعداد المعلم كباحث	01	%02	46	%92	3	%06	2.02	.247	50
3	هناك برامج تدريب تقوم بها الكلية لتعليم كيفية إعداد البحث العلمي ودراسة الظواهر.	02	%04	44	%88	04	%08	2.02	.141	50
4	وجود محاضرات تثقيفية حول إدخال الحاسب الآلي في جمع وتفريغ تحليل البيانات	-	-	49	%98	01	%02	2.04	.348	50
5	لدى الكلية القدرة والامكانات استخدامات التقنيات الحديثة وشبكات الانترنت	2	%04	40	%30	8	%16	2.12	.435	50
6	تشجع الكلية على الابداع في البحوث العلمية واستخدام مهارات الاتصال	03	%06	42	%84	05	%10	2.04	.402	50
7	متابعة المستجدات العلمية في مجال التقنيات التعليمية والبحث العلمي من قبل الكلية	04	%08	39	%78	07	%14	2.10	.463	50
8	تحث الكلية معلميها بأجراء بحوث دورية للنشر محلياً ودولياً	30	%60	14	%28	06	%12	1.52	.707	50

تبين نتائج جدول (2) ما إذا كان هناك دور للبرامج التدريبية في تنمية البحوث لدى المعلمين، ومدى تطابق وجهات النظر للمبحوثين، حيثُ أجاب أغلب أفراد العينة على الفقرة (1) بموافق إلى حد ما بنسبة 78% وبمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري 473. بأن ادارة الكلية لا توفر الدوريات التي بدورها تشجع رغبات أعضاء هيئة الدريس وميولهم في القراءة ، والاطلاع في مختلف التخصصات والمجالات، وأن في حالة توفرها قد يزيد من تنمية الاستاذ من خلال اطلاعه على هذه الدوريات ، في حين أن أغلب الدوريات الموجودة في الكلية هي بمجهود ذاتي من أعضائها أو هداية من مؤسسات علمية أخرى، وأجابوا على الفقرة (2) بموافق إلى حد ما بنسبة 92%، وبمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري 247. بأن الكلية لا توفر الكوادر المتحصلين على دور الاختصاص وعلى رخص دولية لإعداد المعلم كباحث. إن توفير هذا النوع من الكوادر يؤدي إلى تنمية البحوث العلمية لدى الأساتذة وكما تنمي لديهم أيضاً التنمية المهنية. أما الفقرة (3) فأجابوا بموافق إلى حد ما بنسبة 88%، وبمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري141.

وأنها لا توجد برامج تدريب تقوم بها الكلية لتعليم كيفية إعداد البحث العلمي ودراسة الظواهر، في حين أن هذا النوع من البرامج يتيح لأعداد معلم باحث يهتم بقضايا مجتمعه المحلي والوطني والعربي. وأجابوا على الفقرة (4) بموافق الى حد ما وبنسبة 98%، وبمتوسط حسابي 2.04 وانحراف معياري 348. وأنه لا وجود لمحاضرات تثقيفية حول إدخال الحاسب الألى في جمع وتفريغ تحليل البيانات، حيث أنهم يتعاملون بجمع البيانات وتفريغها بالطريقة اليدوية أو يلجئوا محللين إحصائيون يستخدموا الحاسب الألي في تحليل البيانات، ان اقامة دورات تدريبة لاستخدام الحاسب الألي يساعد الباحثين على القيام بعمليات التحليل الإحصائي بشكل كبير، ويساهم في توفير الوقت والجهد، كما يؤدى إلى إعطاء نتائج دقيقة للغاية. في حين اجابوا على الفقرة (5) بموافق الى حد ما بنسبة 30% ، وبمتوسط حسابي2.12 وانحراف معياري 435. أنه ليس لدى الكلية القدرة والامكانات استخدامات التقنيات الحديثة وشبكات الانترنت في عملية البحث العلمي ولا يوجد صالات لشبكات الانترنت داخل الكلية لكي يستفيد منها عضو هيئة التدريس للبحث على المراجع والدوريات الغير موجودة في مكتبة الكلية او مكتبة الجامعة لأقامه البحوث العلمية من اجل الترقية العلمية او التطوير الذاتي او المشاركة في المؤتمرات العلمية. واجابوا على الفقرة (6) بموافق الى حد ما بنسبة 84% وبمتوسط حسابي2.04 وانحراف معياري 402. حيث أكدوا بإجاباتهم أن الكلية لا تشجع على الابداع والابتكار الذي قد يتوصل اليه عضو هيئة التدريس واستخدام مهارات الاتصال في البحوث العلمية. كم أجابوا على الفقرة (7) بموافق الى حد ما بنسبة 78%، وبمتوسط حسابي 2.10 وانحراف معياري 463. وان الكلية غير متابعة المستجدات العلمية في مجال التقنيات التعليمية والبحث العلمي. واجابوا على الفقرة (8) بموفق بنسبة 60% ، وبمتوسط حسابي 1.52 وانحراف معياري 707.بأن الكلية تحث معلميها بأجراء بحوث دورية للنشر محلياً ودولياً.

جدول (3) يوضح المشكلات والمعوقات في برامج إعداد وتدريب المعلم الباحث

م	دور كلية التربية في إعداد المعلم الباحث	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	معوقات فى توفر الكادر التعليمي لتوجيه وتعليم وتحفيز المعلم ليصبح باحث	42	%84	01	%02	07	%14	1.30	.707	50
2	عدم توفر معامل لتعليم المعلم على استخدام التقنية وإدخالها فى مجال العلوم التربوية	50	%100	-	-	-	-	1.00	.000	50
3	عدم توفر الوقت الكافي للدراسة والبحث والاهتمام فى الساعات التدريسية.	03	%06	45	%90	02	%04	1.98	.319	50
4	عدم توفر صالات لأعضاء هيئة التدريس لمناقشة القضايا المجتمعية والوصول إلى سبل للدراسة والبحث	41	%82	07	%14	02	%04	1.22	.507	50
5	عدم الرغبة الذاتية من قبل عضو هيئة التدريس للربط بين التنظير والتحليل الواقعي	39	%78	07	%14	04	%08	1.30	.614	50
6	عدم توفر اللوائح والقوانين التي تتيح للمعلم حضور المؤتمرات العلمية حول كيفية تطبيق البحث العلمي في العلوم التربوية	05	%10	35	%70	10	%20	2.10	.544	50
7	لا توجد ميزانية كافية لإعداد البحوث وتطبيقها	47	%94	03	%06	-	-	1.06	.240	50
8	عدم رغبة المعلم في حضور الدورات التدريبية حول إعداده كباحث	05	%10	40	%80	05	%10	2.00	.452	50
9	ضعف الوعى بأهمية المعلم كباحث وضرورة الربط بين التنظير والتحليل والبحث العلمي وتطبيقه في مجال الواقع	41	%82	04	%08	05	%10	1.28	.640	50

خلال الجدول رقم (3) تشير إلى المشكلات والمعوقات في برامج إعداد وتدريب المعلم الباحث حيثُ أجاب أغلب الأفراد على الفقرة (1) بموافق بنسبة 84% وبمتوسط حسابي 1.30 وانحراف معياري 707. بأن هناك معوقات في توفر الكادر التعليمي لتوجيه وتعليم وتحفيز المعلم ليصبح باحث ، وأجابوا على الفقرة (2) بموافق بنسبة 100% وبمتوسط حسابي 1.00

وانحراف معياري 000. ، عدم توفر المعامل التقنية التي تساعد بدورها على تطبيق البحث العلمي وكيفية استخدام التقنية في مجال البحث في العلوم التربوية على سبيل المثال كيفية تعليم برنامج التحليل الإحصائي spss على سبيل المثال، وأجابوا على الفقرة (3) بموافق الى حد ما بنسبة 90% وبمتوسط حسابي 1.98 وانحراف معياري 319. بعدم توفر الوقت الكافي للدراسة والبحث والاهتمام في الساعات التدريسية ، بينما تقل نسبة التمثيل بين مفردات العينة حول هذه الفقرة حتى تأكد لا تمثل الربع من الإجمالية لعينة البحث مقارنة بباقي العوائق ، واجابوا على الفقرة (4) بموافق بنسبة 82% وبمتوسط حسابي 1.22 وانحراف معياري 507. عدم توفر الصالات الخاصة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الحوار والنقاش العلمي وتبادل الآراء حول اهمية بعض الموضوعات ومجريات البحث العلمي للوصول إلى سبل الدراسة والبحث ، وأجابوا على الفقرة (5) بموافق بنسبة 78% وبمتوسط حسابي 1.30 وانحراف معياري 614.عدم الرغبة الذاتية من قبل عضو هيئة التدريس للربط بين التنظير والتحليل الواقعي ، واجابوا على الفقرة (6) بموافق الى حد ما بنسبة 70% ومتوسط حسابي 2.10 وانحراف معياري544. عدم توفر اللوائح والقوانين التي تتيح للمعلم حضور المؤتمرات العلمية حول كيفية تطبيق البحث العلمي في العلوم التربوية ، حيث أجمعت كافة مفردات العينة حول هذه النقطة والدليل أنها الأكثر تأثيرا من غيرها في نجاح المعلم الباحث وقدرته على تطبيق منهجية البحث العلمي في تفسير الظواهر وتطبيق نتائجها بالواقع المعاش ، وأجابوا على الفقرة (7) بموافق بنسبة 94% وبمتوسط حسابي 1.06 وانحراف معياري 240. بأنه لا توجد ميزانية كافية لإعداد البحوث وتطبيقها ، وهذا يدل ان له الأثر الفاعل كحجر عثر امام نجاح المعلم والاستفادة من البحث العلمي ، وأجابوا على الفقرة (8) موافق الى حد ما بنسبة 80% وبمتوسط حسابي 2.00 وانحراف معياري 452. عدم رغبة المعلم في حضور الدورات التدريبية حول إعداده كباحث ، وأجابوا على الفقرة (9) بموافق بنسبة 82% وبمتوسط حسابي 1.28وانحراف معياري 640. ضعف الوعي بأهمية المعلم كباحث وضرورة الربط بين التنظير والتحليل والبحث العلمي وتطبيقه في مجال الواقع.

النتائج:–

1- يتيح الكلية فرصة التعامل مع الطلبة معاملة أخوية مبنية على الاحترام والتقدير بين الأستاذ والطالب مما يساعد الأستاذ في تأدية عمله بكل سهولة ويسر ، كما تمنح الثقة والاحترام بين

الزملاء داخل الكلية مما تساعد هذه الثقة والاحترام المتبادل بين معلميها على نجاح العملية التعليمية داخل الكلية.

2- لا يوجد تقدير ولا تشجع من قبل الكلية على البحوث والدراسات التي يقومونَ بها أعضائها والتي بدورها تدرس المشكلات الاجتماعية كما هي في الواقع ، وأن الكلية لا تعتزم بإقامة المنتديات العلمية من محاضرات وورش عمل للتوعية بأهمية البحث العلمي لعضو هيئة التدريس.

3- كما بينت النتائج أن عضو هيئة التدريس بالكلية يواجه مشاكل مالية وإدارية معقدة عند مشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية محلياً ودولياً.

4- قلة وجود المجلات والدوريات العلمية في الكلية التي قد تشجع رغبات عضو هيئة التدريس من الاطلاع على البحوث التي لها علاقة بتخصصه.

5- لا يوجد برامج ودورات تدريبية تقوم بها الكلية لتعليم وتدريب كيفية إعداد البحث العلمي لعضو هيئة التدريس ، وعلى سبيل المثال دورات كيفية استخدام الحاسب الالي في عملية تحليل البيانات عن طريق برنامجspss التحليل الاحصائي.

6- كما أظهرت نتائج البحث بأنه لا يوجد مركز انترنت خاص لأعضاء هيئة التدريس، ولا يوجد صالات ومركز بحوث داخل الكلية.

7- عدم توفر اللوائح والقوانين التي تتيح لعضو هيئة التدريس حضور المؤتمرات العلمية وحول كيفية تطبيق البحث العلمي في العلوم التربوية كما لا توجد ميزانية كافية لإعداد البحوث وتطبيقها على مستوى الكلية.

التوصيات:-

1- تطوير أهداف كليات التربية بحيث تتوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة لأهداف كليات التربية مع مراعاة خصوصية المجتمع المحلي.

2- إعطاء محاضرات تعريفية لأعضاء هيئة التدريس لأهمية البحث العلمي ومدى الاستفادة منه على الصعيد الشخصي والمحلي وعلى مستوى الدولي.

3- مخاطبة الكلية لإدارة الجامعة إعداد ميزانية في حالة مشاركة عضو هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية، وتسهيل إجراءاته المالية والإدارية.

4- الشروع في إقامة دورات تدريبية في كلية التربية بجامعة بن وليد خاصة وكليات التربية بباقي الجامعات الليبية عامة لإعداد المعلم الباحث والجيد.

5- العمل على تطوير أداء عضو هيئة التدريس في أساليب التعليم والتعلم، والتقييم، ومهارات الاتصال والتواصل في العملية التعليمية.

6- إتاحة الفرصة أمام عضو هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والملتقيات وورش العمل التربوية وحثه على اختيار المواضيع التي لها صلة بتخصصه مباشرة.

7- إقامة دورات تدريبية من قبل متخصصين محليين كانوا أو أجانب لأعضاء هيئة التدريس كيفية استخدام الحاسب الالي في ترميز وتفريغ البيانات وذلك عن طريق حزمة التحليل الاحصائي في العلوم الانسانية ssps.

8- الاستفادة من نتائج بحوث المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية / جامعة سرت الحالية في تدعيم نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف في إعداد المعلم الباحث.

الهوامش: –

1- وجدان كاظم عبدالحميد التميمي: مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة ، مجلة كلية التربية ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، كانون الثاني ،2012،ص 60.

2- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606 هـ/ 1189م (النهاية في غريب الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ /1979م، [1-5]، 2، باب الراء مع الباء، 450.

وجدان كاظم :المرجع السابق ، ص 60.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم والمعلمين منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، 2007، ص 181.

4- حارث عبود: الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الاردن،2009، ص 219.

5- إدارة العامة للتدريب التربوي: الخطة التنفيذية للتطوير المهني لمشروع الرياضيات والعلوم الطبيعية. الرياض: وزارة التربية والتعليم.، نقلاً عن خالد بن علي أحمد الشنبري، أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة ام القرى، السعودية، ص 32

6- المرجع السابق، ص 33.

7- محمود أحمد، محمد مالك: معلم القرن الحادي والعشرين" إختياره، إعداده، تنميته". في ضوء التوجيهات الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة،2001، ص 213.

8- جمال حمدان إسماعيل الهسي: واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية التربية ،2012، ص123-140

9- ابتسام جعفر جواد الخفاجي: بعنوان " توافر معايير اعاد المعلم في الطلبة المطبقين لقسم العلوم العامة، مجلة جامعة بابل، للعلوم الانسانية، المجلد 22 ، العدد 4، العراق .2014.

10- عبدالله بشارات، رفاء الرمحي. بعنوان "واقع برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية، ب ت ، متاح على الرابط https://fada.birzeit.edu/bitstream/20.500.11889/5143/1/A9.pdf

11- السيد على شتا: نظرية الدور والمنظور الظاهرى لعلم الاجتماع، المكتبة المصرية، الاسكندرية،1998،ص 177.

12- درويش: ندوة الدراسات الإنمائية. التربية وبناء الإنسان المعاصر دار النهضة العربية. لبنان.2003، ص158-159

13- محمد منير: أصول التربية، دار عالم الكتب، القاهرة،1997، ص 123.

14- عربي الشيباني: مجلة كلية الآداب، جامعة الفاتح سابقاً، طرابلس، العدد 5، 2007،ص 73.

15- محمد منير، المرجع السابق، ص 125.

16- عربي الشيباني، المرجع السابق، ص 74.